Applied Research Institute-Jerusalem
(ARIJ)

Land Research Center
Jerusalem

تم تحضير ورقة الحقائق كجزء من مشروع "تقييم القيود والمعيقات امام تنفيذ حل الدولتين" والممول من الاتحاد الاوروبي. محتويات هذا العرض هي بمعرفة ومسؤولية منفذي المشروع ولا تعكس باي حال من الاحوال وجهة نظر الممول.

ورقة حقائق: في اليوم العالمي للمرأة الريفية

تشرين أول 2021

يحتفل العالم باليوم العالمي للمرأة الريفية اعترافا "بالدور الهام ومساهمة المرأة الريفية، بما في ذلك نساء الشعوب الأصلية، في تعزيز التنمية الزراعية والريفية، وتحسين الأمن الغذائي، والقضاء على الفقر الريفي".

وتلعب المرأة الريفية الفلسطينية دورا هاما كفلاحة (في الزراعة، والرعي، وحصاد الزيتون)، وكمناضلة من أجل الحرية ضد الاحتلال. تجدر الإشارة الى أن الاحتلال يستهدف بشكل كبير المنازل والحظائر في المناطق الريفية، والنساء هن الأكثر تضررا من مثل هذه السياسات والممارسات الإسرائيلية، بالنظر إلى الوضع الاجتماعي.

وفي العام 2021، كانت المناطق الريفية الفلسطينية بؤرة للانتهاكات الإسرائيلية ضد حقها في الأرض والمسكن، وكانت النساء في الخطوط الأمامية للدفاع عن عائلاتهن وحقوقهن الأصلية، وفيما يلي بعض أبرز الأرقام حول الانتهاكات الإسرائيلية ضد النساء الفلسطينيات الريفيات:

- هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي 170 منزلا في القرى الريفية.
- هدمت أو صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 150 بركسا وحظيرة في القرى الفلسطينية الريفية، الامر الذي أدى الى تشريد 14800 رأسا من الأغنام في العراء، واضطرت النساء الفلسطينيات وعائلاتهن إلى جمع الأغنام وبناء حظائر جديدة. تجدر الإشارة إلى أن تربية الماشية هي مصدر الدخل الوحيد لعدد كبير من العائلات الفلسطينية الريفية.
- فقدت 140 أسرة فلسطينية ريفية ما يقارب 72 بئر مياه بسعة تخزين 14600 متر مكعب كانت تعتبر مصدرا للمياه المنزلية والحظائر، بالإضافة إلى توفير مياه ري لـ 900 دونما من الأراضي الزراعية. وقد ضاعف ذلك من معاناة المرأة الريفية التي اضطرت الى البحث عن طرق بديلة لتوفير المياه لأراضيها الزراعية, والتي تلعب دورا رئيسيا في توفير الأمن الغذائي للأسرة.
- فقدت 120 عائلة فلسطينية ريفية 7700 شجرة مثمرة بالكامل بسبب إجراءات الاحتلال الإسرائيلي وعنف المستوطنين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية القريبة من تلك المناطق الفلسطينية، 60٪ منها زيتون. كما ألحقت بها أضرار مادية وجسيمة. وتشارك النساء الفلسطينيات الريفيات بشكل كبير في إعادة زراعة ما اقتلع من قبل الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه وزراعة الأراضي المدمرة.

كان للمرأة الريفية الفلسطينية دور داعم وهام للأسرة خلال النكبة. وفي الوقت الحاضر، تعتبر الأجيال الصغيرة حجر الزاوية في الحفاظ على صمود الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي وسياسات التهجير التعسفية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني برمته.

وعلى الرغم من ذلك، ففي اليوم العالمي للمرأة الريفية، تجدر الإشارة الى أن المرأة الفلسطينية الريفية تلعب دورا أساسيا في موسم قطف الزيتون، وهو موسم الخير والبركة بالنسبة للفلسطينيين حيث يقفون مكتوفي الأيدي أمام اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين. وخلال هذا الوقت من العام، تقوم النساء الريفيات الفلسطينيات بترديد الاغاني التقليدية الفلسطينية الخاصة لموسم الزيتون.